

يسوع يحذر من الدّيانة الزائفة

¹ جِيئَيزِ خَاطَبَ يَسُوعَ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. ⁴ فَإِنَّهُمْ يَحْرِمُونَ أَحْمَالَ تَقِيلَةَ عَسِرَةِ الْحَمْلِ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِأَصْبِعِهِمْ. ⁵ وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ، فَيُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، ⁶ وَيُجَبِّونَ الْمُتَنَكِّمَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، ⁷ وَالتَّجَبَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي، سَيِّدِي. ⁸ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاجِدُ، الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ⁹ وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَاً عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاجِدُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ¹⁰ وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاجِدُ، الْمَسِيحُ. ¹¹ وَأَكْثَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ¹² فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَبْضِعُ وَمَنْ يَبْضِعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

يسوع يوبّخ الكتبة المرانين

¹³ لَكِنْ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فُذَّامَ النَّاسِ فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. ¹⁴ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلَعَلَّةُ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ، لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْبُوتَهُ أَعْظَمَ. ¹⁵ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لَتَكْسِبُوا ذَخِيلًا وَاجِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِحَبْثِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُصَاعَفًا. ¹⁶ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ، الْقَائِلُونَ: مَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ يَذْهَبُ بِالْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. ¹⁷ أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ، أَيُّمَا أَعْظَمَ: أَلَذْهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدَّسُ الذَّهَبُ؟ ¹⁸ وَمَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ¹⁹ أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ، أَيُّمَا أَعْظَمَ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدَّسُ الْقُرْبَانُ؟ ²⁰ فَإِنَّ مَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ. ²¹ وَمَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ. ²² وَمَنْ خَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ خَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ. ²³ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعَسِّرُونَ التَّعْنَعَ وَالسَّبْتَ وَالْكُمُونَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ التَّامُوسِ، الْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْإِيمَانَ. كَانَ

يسوع يحذر من الدّيانة الزائفة

¹ جِيئَيزِ خَاطَبَ يَسُوعَ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. ⁴ فَإِنَّهُمْ يَحْرِمُونَ أَحْمَالَ تَقِيلَةَ عَسِرَةِ الْحَمْلِ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِأَصْبِعِهِمْ. ⁵ وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ، فَيُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، ⁶ وَيُجَبِّونَ الْمُتَنَكِّمَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، ⁷ وَالتَّجَبَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي، سَيِّدِي. ⁸ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاجِدُ، الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ⁹ وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَاً عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاجِدُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ¹⁰ وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاجِدُ، الْمَسِيحُ. ¹¹ وَأَكْثَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ¹² فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَبْضِعُ وَمَنْ يَبْضِعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

يسوع يوبّخ الكتبة المرانين

¹³ لَكِنْ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فُذَّامَ النَّاسِ فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. ¹⁴ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلَعَلَّةُ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ، لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْبُوتَهُ أَعْظَمَ. ¹⁵ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لَتَكْسِبُوا ذَخِيلًا وَاجِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِحَبْثِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُصَاعَفًا. ¹⁶ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ، الْقَائِلُونَ: مَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ يَذْهَبُ بِالْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. ¹⁷ أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ، أَيُّمَا أَعْظَمَ: أَلَذْهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدَّسُ الذَّهَبُ؟ ¹⁸ وَمَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ¹⁹ أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ، أَيُّمَا أَعْظَمَ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدَّسُ الْقُرْبَانُ؟ ²⁰ فَإِنَّ مَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ. ²¹ وَمَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ. ²² وَمَنْ خَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ خَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ. ²³ وَبُّلْ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعَسِّرُونَ التَّعْنَعَ وَالسَّبْتَ وَالْكُمُونَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ التَّامُوسِ، الْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْإِيمَانَ. كَانَ

يَبْتَغِي أَنْ يَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ²⁴ أَتَيْهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانِ، الَّذِينَ يُصَفِّونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْتَاعُونَ الْجَمَل. ²⁵ وَيُلْ لَكُمْ، أَتَيْهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُنْفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ وَهُمَا مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. ²⁶ أَتَيْهَا الْقَرَسِيُّ الْأَعْمَى، تَقَى أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا تَقِيًا. ²⁷ وَيُلْ لَكُمْ، أَتَيْهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُسَيِّهُونَ قُبُورًا مُبَيَّصَةً تَطْهَرُ مِنْ خَارِجِ جَمِيلَةٍ، وَهِيَ مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٌ عِطَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ تَجَاسَةٍ. ²⁸ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَطْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَتْرَارًا وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَسْخُونُونَ رِبَاءً وَإِنَّمَا. ²⁹ وَيُلْ لَكُمْ، أَتَيْهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَبِّتُونَ مَدَافِنَ الصَّادِقِينَ، ³⁰ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَّا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ³¹ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ³² فَاغْلَاوْا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ. ³³ أَتَيْهَا الْحَيَّاتُ، أَوْلَادُ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يَهْزُبُونَ مِنْ دَبْنُوتِهِ جَهَنَّمَ؟ ³⁴ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً. فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلُبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصَّادِقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ³⁶ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

مدينة أورشليم قاتلة الأنبياء

³⁷ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَزَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ، كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا. ³⁸ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا. ³⁹ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

يَبْتَغِي أَنْ يَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ²⁴ أَتَيْهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانِ، الَّذِينَ يُصَفِّونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْتَاعُونَ الْجَمَل. ²⁵ وَيُلْ لَكُمْ، أَتَيْهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُنْفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ وَهُمَا مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. ²⁶ أَتَيْهَا الْقَرَسِيُّ الْأَعْمَى، تَقَى أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا تَقِيًا. ²⁷ وَيُلْ لَكُمْ، أَتَيْهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُسَيِّهُونَ قُبُورًا مُبَيَّصَةً تَطْهَرُ مِنْ خَارِجِ جَمِيلَةٍ، وَهِيَ مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٌ عِطَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ تَجَاسَةٍ. ²⁸ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَطْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَتْرَارًا وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَسْخُونُونَ رِبَاءً وَإِنَّمَا. ²⁹ وَيُلْ لَكُمْ، أَتَيْهَا الْكَتَبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَبِّتُونَ مَدَافِنَ الصَّادِقِينَ، ³⁰ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَّا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ³¹ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ³² فَاغْلَاوْا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ. ³³ أَتَيْهَا الْحَيَّاتُ، أَوْلَادُ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يَهْزُبُونَ مِنْ دَبْنُوتِهِ جَهَنَّمَ؟ ³⁴ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً. فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلُبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصَّادِقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ³⁶ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

مدينة أورشليم قاتلة الأنبياء

³⁷ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَزَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ، كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا. ³⁸ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا. ³⁹ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ.